بالورقة الفلسطينية، من خلال سيطرتها على تجمعات الفلسطينيين. كيف تنظر للوضع الفلسطيني في بيروت، بعدما حدث داخل المخيمات ؟

○ وهل هذا المقاتل الفلسطيني منذ ٢٢ سنة هو مجرد ورقة؟ هل نحن في سوق نخاسة؟ هناك مخيمات فلسطينية موجودة في دمشق، هل استطاع النظام السوري ان يسيطر عليها سياسياً ؟ لقد عرف الجميع الجواب [في] أثناء تشييع جثمان أخي «أبو جهاد»، في دمشق. خرج مليون شخص، ثلاثة أرباعهم من السوريين. أنا والشهيد «أبو جهاد» طردنا من دمشق، وها هي دمشق تشيّع «أبو جهاد » بمليون شخص. أليس هذا استفتاءً سياسياً، واستفتاءً سياسياً سورياً بالتحديد؟ نحن لسنا موجودين في دمشق، فهل استطاع النظام السوري أن ينتزعنا من دمشق ؟ نحن لسنا موجودين في مخيم اليرموك ؟ فهل استطاع النظام السوري أن ينتزعنا من قلوب أهل المخيم ؟ نحن لسنا موجودين في مخيمات شمال لبنان (البداوي)، فهل استطاع انتزاع تأثيرنا منها. وأخيراً أقول نحن لسنا موجودين في الارض المحتلة، ولكن الناس، الناس المناضلين، يستشهدون بقرار من منظمة التحرير الفلسطينية، ويضربون بقرار من المنظمة، ويقاتلون بقرار منها. وجودنا السياسي في صفوف شعبنا صنعه النضال والشهداء والجنرالات الجدد. ولا يستطيع أحد أن يجيّره لصالحه، بعيداً [من] مصالح الشعب الفلسطيني.

وأريد، هنا، ان أسجل بوضوح، أنه في الوقت الذي أسمح... بوضع القرار الفلسطيني تحت امرة ضابط من ضباط المخابرات، فلماذا يتفاوض الناس مع الشعب الفلسطيني؛ سيذهبون الى ذلك الضابط ويتفاوضون معه ؟ والشعب الفلسطيني ليس ذيلياً لأي جهاز من هذه الاجهزة، مهما علا شأنه.

• تبدو الانتفاضة، الآن، وكانها تجدد نفسها في الارض المحتلة؛ ماذا تقول لأهل الانتفاضة ؟

○ هذا هو طائر الفينيق، يخرج، دائماً، من الرماد أكثر عملقة وأكثر قوة. هذه هي العنقاء الفلسطينية. وأنا أقول لهم: مزيداً من التنظيم، مزيداً من الصلابة، مزيداً من اشعال الارض تحت اقدام المستعمرين. أقول لهم نحن في ربع الساعة الاخير، ونحن نطرق أبواب النصر، وهذا هو عام البشرى.

وفي ربع الساعة الاخير، يتم، دائماً، خوض أقسى المعارك وأشدها، وأكثر وحشية وشراسة من الاعداء.

في ربع الساعة الاخير، خسرنا أخي «أبو جهاد»، وخسرنا، في لحظة مهادنة مع النظام السوري، مخميات صبرا وشاتيلا والبرج. خسرناها بمجزرة. مجزرة ستبقى عاراً الى أبد الآبدين. ولكن ليفهموا ان لعنة هذه المجزرة ستلاحقهم الى ولد الولد.

[نقلاً عن **اليوم السابع**، باريس، ١٩٨٨/٨/٢٢]

◇
◇ ◇

تعليمات رئيس الوزراء الاردني بشأن العلاقة مع الارض المحتلة

١ ـ تيسيراً لمصالح الاخوة الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، فقد تقرر منح جوازات سفر اردنية للراغبين منهم، صالحة لمدة سنتين.

٢ ـ يعتبر كل شخص مقيم في الضفة الغربية قبل تاريخ ١٩٨٨/٧/٣١ مواطناً فلسطينياً، وليس اردنياً.

٣ ـ يعطى ابناء الضفة الغربية المحتلة جوازات سفر مؤقتة صالحة لمدة سنتين بموجب نفس الوثائق